دراسات

قراءة في..

فلسفة سمو ولي العهد

مركز القرار
للدراسات الإعلامية

إبريل
2022

الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث والدراسات المنهجية التأصيلية، وتقويم أداء وسائل الإعلام التفاعلي، ورصد وتحليل مضامينها.

من نحن:

مركز سعودي (مستقلّ)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. ميداننا

بياناتها ووسائط محتواها .. حقول دراساتنا

الرصد والتحليل والقياس .. أدواتنا

أهدافنا:

- قياس اتجاهات الرأي العام وتأثيراتها
- تقويم الخطاب الإعلامي، والارتقاء به
- رصد تحوّلات ثورة الاتصالات والمعلومات
- تقديم التوصيات المنهجية
- استشراف المستقبل.. وفق قواعد البحث العلمي

المحتويات

04 ملخص تنفيذي

05 مقدمة

07 نتائج الدراسة

07 مُرتكزات النهج الاستراتيجي

12 الاستمالات الإقناعية في خطاب سموه

13 القوى الفاعلة

14 الخاتمة

ملخص تنفيذي..

تشهد المملكة العربية السعودية نهضةً تنمويةً شاملةً في كافّة المجالات، منذ مُبايعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، وليًّا للعهد، حيث أرسى سموه نهجًا استراتيجيًّا في في إدارة جهود تحديث ونهضة المملكة، قائمًا على مرتكزات جوهرية استطاع بسماته الشخصية أن يبُثّها في نفس كل مواطن ومسؤول.

وتُمثّل النقلات النوعية التي تشهدها المملكة في العهد الميمون مثارًا للإعجاب، سواء بسبب حجم الإنجازات وتميُّزها وجودتها، أو الوقت القياسي المُستغرَق في تحقيقها والذي فاق كلّ توقع، أو التحولات الكبرى في المجتمع السعودي التي طالت كافة المجالات، بجانب مستوى النجاح والإبداع الذي أظهره السعوديون في التنفيذ.

وقد دفع هذا الواقع المُبهر بشهادة تقارير المؤسسات الدولية المتخصصة، مركز القرار للدراسات الإعلامية لمحاولة استكشاف فلسفة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في الإدارة، ومن أجل تحقيق ذلك، قام المركز برصد وتحليل مجموعة من خطابات وكلمات ولقاءات وتصريحات وبيانات سموه، حفظه الله، بلغ عددها (16) مادة خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2018م وحتى عام 2022م.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

- يتّبع سمو ولي العهد في الإدارة نهجًا استراتيجيًّا قائمًا على عدة مُرتكزات، وهي:
  - الشمولية في التناول
  - ثنائية التحديث والأصالة
  - الجرأة
  - الحرص على نقل سماته إلى المسؤولين والمواطنين
  - التفرُّد والتميُّز
  - عالمية الطَّرْح
  - الانفتاح على الجميع
  - النظر دائمًا إلى الأمام
  - لا يوجد مستحيل في قاموسه
  - الواقعية
- يعتمد سمو ولي العهد في المقام الأول على الاستمالات المنطقية في عملية التأثير والإقناع، وذلك عبر مُخاطبة العقل بالأسانيد والأدلة والبراهين.
- يتبنى سمو الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله – مشروعًا نهضويًّا وتنمويًّا للمملكة يضعها في موقعها الطبيعي ضمن مصاف الدول العظمى.
- يُراهن سمو ولي العهد في تحقيق العملية التنموية الشاملة على القدرات الذاتية للمملكة العربية السعودية، وفي مقدمتها الشعب السعودي العظيم.

مقدمة..

تشهدُ المملكة العربية السعودية نهضةً تنمويةً شاملةً في كافة المجالات، منذُ مُبايعة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، وليًّا للعهد، حيث أرسى سموه نهجًا استراتيجيًّا في الإدارة، قائمًا على مرتكزات جوهرية استطاع بسماته الشخصية أن يبُثّها في نفس كل مواطن ومسؤول.

ولم تنعكس سمات سمو ولي العهد الشخصية على السعوديين فقط، بلِ امتد تأثيرها إلى خارج حدود المملكة، حيث تصدَّر الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، مرارًا وتكرارًا في أعوام مختلفة قائمة الشخصيات الأكثر تأثيرًا في العديد من استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسات دولية عِدة.

وتُمثّل النقلات النوعية التي تشهدها المملكة في العهد الميمون مثارًا للإعجاب، سواء بسبب حجم الإنجازات وتميُّزها وجودتها، أو الوقت القياسي المُستغرَق في تحقيقها والذي فاق كلَّ توقع، أو التحولات الكبرى في المجتمع السعودي التي طالت كافة المجالات، بجانب مستوى النجاح والإبداع الذي أظهره السعوديون في التنفيذ.

وقد دفع هذا الواقع المُبهر بشهادة تقارير المؤسسات الدولية المتخصصة، مركز القرار للدراسات الإعلامية لمحاولة استكشاف فلسفة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في الإدارة، ومِن أجل تحقيق ذلك، قام المركز برصد وتحليل مجموعة من خطابات وكلمات ولقاءات وتصريحات وبيانات سموه، حفظه الله، بلغ عددها (16) مادة خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2018م وحتى عام 2022م، وتمثّلت فيما يلي:

- كلمة سمو ولي العهد الخاصة برؤية السعودية 2030
- حوار سمو ولي العهد مع مجلة تايم الأمريكية - أبريل 2018م

- كلمة سمو ولي العهد خلال مشاركته في جلسة حوارية ضمن مبادرة مستقبل الاستثمار - أكتوبر 2018م
- حوار سمو ولي العهد مع وكالة بلومبرغ - أكتوبر 2018م
- كلمة سمو ولي العهد في الجلسة الختامية للقمة الرابعة عشرة لمجموعة العشرين في اليابان - يونيو 2019م
- مقابلة سمو ولي العهد في برنامج 60 دقيقة الأمريكي - سبتمبر 2019م
- كلمة سمو ولي العهد عبر الاتصال المرئي لمنسوبي وزارة الدفاع بمناسبة عيد الفطر في مايو 2020م
- بيان سمو ولي العهد في ختام أعمال قمة مجموعة العشرين 2020 – نوفمبر 2020م
- كلمة سمو ولي العهد بمناسبة إقرار ميزانية عام 2021 - ديسمبر 2020 م
- كلمة سمو ولي العهد في الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي البحريني - ديسمبر 2020 م
- تصريحات سمو ولي العهد بمناسبة إطلاق مشروع ذا لاين – يناير 2021م
- كلمة سمو ولي العهد خلال مشاركته في جلسة حوار استراتيجية ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي - يناير 2021م
- تصريحات سمو ولي العهد عقب الإعلان عن تطوير منظومة التشريعات المتخصصة - فبراير 2021م
- حوار سمو ولي العهد مع التلفزيون السعودي حول إنجازات برامج ومشروعات رؤية 2030- أبريل 2021م
- تصريحات سمو ولي العهد بمناسبة تأسيس مدينة أوكساجون الصناعية بنيوم - نوفمبر 2021م
- لقاء سمو ولي العهد مع مجلة أتلانتيك الأمريكية - مارس 2022م

نتائج الدراسة

بإخضاع تلك المواد للقراءة التحليلية، يتضح ما يلي:

أولًا: مُرتكزات النهج الاستراتيجي

أظهرت نتائج التحليل أن سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد يتَّبع في إدارته – حفظه الله – لجهود تحديث ونهضة المملكة نهجًا استراتيجيًّا قائمًا على عدة مُرتكزات، تتمثل فيما يلي:

الشمولية في التناول

يتبنى سمو ولي العهد عملية تطويرية شاملة تتضمن كافة المجالات، وذلك عبر مسارات تحرك متوازٍ تشمل: الهيكلة الإدارية والتشريعات، والبُنى التحتية والمشاريع التنموية العملاقة، مع الاهتمام بتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية وصقلهم علميًّا وعمليًّا ليُصبحوا مؤهلين ومُواكبين للتطورات وعلى مستوى عالٍ من الكفاءة والمهارة وفقًا لأحدث النظم العالمية؛ وذلك من منطلق قناعة سمو الأمير محمد بن سلمان بأن المواطن السعودي هو أساس التنمية والمحرك الرئيسي لها، حيث يقول سموه إن «تمكين المرأة والشباب يظلان محورين أساسيين لتحقيق النمو المستدام»، كما يقول سمو ولي العهد إن «المواطن السعودي أعظم شيء تملكه السعودية للنجاح، وإنه من دون المواطن لا نستطيع أن نحقق أي شيء من الذي حققناه».

ويُؤكد سمو الأمير محمد بن سلمان أن «ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعبٌ طموحٌ، معظمُه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمانُ مستقبلها بعون الله، ولا ننسى أنه بسواعد أبنائها قامت هذه الدولة في ظروف بالغة الصعوبة».

وتأخذ الشمولية أيضًا شكلًا آخر يتمثل في تغطية العملية التنموية لكافة أرجاء المملكة، ولذلك يُولي سمو ولي العهد نفس الاهتمام لجميع المناطق، ويعمل على تطوير وتحديث كل منها حسب خصوصيتها الثقافية ومقوماتها الطبيعية، ومن الاستشهادات على ذلك قول سموه «المملكة العربية السعودية هي وطن واحد، فأنا من الرياض وأنا من جدة وأنا من تبوك وأنا من عسير وأنا من جازان وأنا من الشرقية، كل هذا وطننا».

ثنائية التحديث والأصالة

من الركائز الأساسية في نهج سمو الأمير محمد بن سلمان تمسكه – حفظه الله – بمعادلة التحديث والأصالة، بمعنى أنه في الوقت الذي تشهد فيه البلاد حركة تنموية وتطويرية غير مسبوقة، فإن هذا لم ولن يكون على حساب هوية المملكة العربية

الإسلامية وأصالتها وحضارتها وثقافتها وعادات وتقاليد شعبها، بل على العكس تمامًا، إذ إن ما يحدث هو زيادة التمسك بالهوية مع تحديثها بالشكل الذي يُواكب مقتضيات العصر.

وفي هذا الصدد، يُؤكد سمو ولي العهد على أن «دولتنا قائمة على الإسلام، وعلى الثقافة القبلية، وثقافة المنطقة، وثقافة البلدة، والثقافة العربية، والثقافة السعودية، وعلى معتقداتها، وهذه هي روحنا».

الجرأة

والتي ظهرت في التطرق لمختلف الموضوعات حتى تلك التي ظنّ البعض أنها شائكة، مثل تحديث الخطاب الديني ومراجعة التراث الديني، فلا يوجد سقف لسمو ولي العهد سوى القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية الشريفة، وما غير ذلك فهو قابل وخاضع للمراجعة والتقييم والتقويم إذا تتطلب الأمر ذلك.

لا يوجد مستحيل في قاموس سمو ولي العهد

لقد عكس حجم ونوعية الإنجازات المتحققة في المملكة أن سمو ولي العهد لا يعرف كلمة مستحيل، وقد ساعده - أيده الله - في ذلك معرفته التامة بمقدرات الوطن، وقناعته وإيمانه بقدرات وإمكانات المواطن، وظهرت لمسات سموه الواضحة في براعة استغلال الإمكانات وحُسن التوجيه والإنفاق، معززًا ذلك بالتطلع والطموح اللامحدود. وفي هذا الصدد يقول سمو الأمير محمد بن سلمان: «توفر رؤية 2030 فرصًا لإطلاق قدرات المملكة غير المستغلة وتأسيس قطاعات نمو جديدة وواعدة».

الواقعية

على الرغم من أن سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لا يعرف المستحيل، فإن ذلك لا يعني عدم الواقعية التي تُعد من أبرز المرتكزات التي تقوم عليها فلسفة سموه في الإدارة، وتتمثل في مجموعة من الملامح، منها الشفافية والوضوح في تحديد المشكلات وأسبابها الحقيقية، ومن ثمّ وضع الحلول المناسبة لها، كما تتمثل الواقعية في ملمح آخر، وهو المعرفة الدقيقة بمقومات الوطن وقدرات المواطنين.

ومن الاستشهادات على ذلك قول سموه – حفظه الله - «إننا نتطور بناءً على ما لدينا من مقومات اقتصادية وثقافية، وقبل ذلك الشعب السعودي وتاريخنا».

كما يقول سموه: «دائمًا ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تُبنى على مكامن القوة».

ومن الأمور التي راهن عليها سمو الأمير محمد بن سلمان، سياسته القائمة على تعدد مصادر الدخل غير النفطية، والتي تُظهر رؤية سموه الثاقبة، وإدراكه الدقيق لمقومات المملكة العربية السعودية، حيث يقول سموه إن «هناك فرصاً كثيرة جداً في المملكة في قطاعات مختلفة غير القطاع النفطي في التعدين والسياحة والخدمات واللوجستيات والاستثمار إلى آخره»، كما يقول – حفظه الله – : «هناك تصور خاطئ عند كثير من المحللين أن السعودية تريد التخلص من النفط، هذا الأمر غير صحيح تمامًا، نحن نريد أن نستفيد من كل شيء في السعودية، سواء في القطاع النفطي أو القطاعات المختلفة».

التفرد والتميز

تتسم استراتيجية سمو الأمير محمد بن سلمان بالتفرُّد، فلم يلجأ إلى استنساخ أو تقليد تجارب الآخرين، بل وضح حرصه الدائم على التجديد والإضافة؛ وفي هذا الصدد يقول سمو ولي العهد: «إننا لا نحاول أن نكون مثل دبي أو أمريكا، بل نسعى إلى أن نتطور بناءً على ما لدينا من مقومات اقتصادية وثقافية، وقبل ذلك الشعب السعودي وتاريخنا» ، مؤكدًا – حفظه الله - «لا نريد أن نقدم مشاريع منسوخة من أماكن أخرى، بل نريد أن نضيف شيئًا جديدًا للعالم، فالكثير من المشاريع التي تقام في المملكة تُعد فريدة من نوعها».

عالمية الطرح

على الرغم من أن سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد – أيده الله – يستهدف في المقام الأول الارتقاء بالمملكة لتحتل مكانتها التي تستحقها بين مصاف الدول العظمى، فإن سموه يعتمد في استراتيجيته التنموية على مرتكز أساسي ينطلق من إمكانية تعميم النموذج السعودي في الدول الأخرى، وتحقيق الاستفادة للبشرية جمعاء، فعلى سبيل المثال، عندما أعلن الأمير محمد بن سلمان عن مبادرة السعودية الخضراء، كان الهدف ريادة العمل المناخي، ومثلما كان للمملكة دور محوري في استقرار أسواق الطاقة خلال عصر النفط والغاز، فإنها تعمل كذلك على قيادة الطريق لبناء عالم أكثر استدامة، فأطلقت المملكة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي تهدف إلى التصدّي لأزمة المناخ من خلال تكثيف وتعزيز التعاون بين دول المنطقة، ولتحقيق ذلك ترسم المبادرة خارطة طريق طموحة وواضحة المعالم لحشد الجهود الإقليمية والمساهمة بشكل كبير في تحقيق المستهدفات العالمية.

وفي مثال آخر يُبرهن على أن سمو ولي العهد يحرص على أن تستفيد دول العالم من التجربة السعودية، حيث تأكيد سموه – حفظه الله – أن « مدينة نيوم الصناعية ستسهم في إعادة تعريف توجه العالم نحو التنمية الصناعية في المستقبل، جنبًا إلى جنب مع إسهامها في حماية البيئة، وخلق فرص جديدة للعمل وتحقيق النمو».

الانفتاح على الجميع

ينتهج سمو ولي العهد – أيده الله – سياسة قائمة على الانفتاح على الجميع، إلا أن هذا الانفتاح دائمًا ما يكون محكومًا بمجموعة من الضوابط، يأتي في مقدمتها مصلحة السعودية والسعوديين، والندية، فضلًا عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والالتزام بمعايير القانون الدولي.

وفي هذا الصدد، يقول سمو الأمير محمد بن سلمان إن «الحاجة أصبحت أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى لتعزيز التعاون والتنسيق الدوليين في ضوء ما يواجهه العالم اليوم من تحدياتٍ متداخلةٍ ومعقدة». ويضيف سموه أن «الفاعلية في تحقيق ذلك تعتمد على القدرة لتعزيز التوافق الدولي من خلال ترسيخ مبدأ الحوار الموسع، والاستناد إلى النظام الدولي القائم على المبادئ والمصالح المشتركة». وفي سياق آخر، أكد سمو ولي العهد أن «مصالح المملكة العربية السعودية وسياستنا الخارجية كلها قائمة على مصالحنا وحفظ أمننا» .

ومن مقولات سمو الأمير محمد بن سلمان التي تُوضح بشكل جلي فلسفته في الإدارة تأكيده – حفظه الله – على أنه «لا يهمني كيف ينظر العالم إلي بقدر ما يهمني ما يصب في مصلحة البلاد والشعب السعودي. وأي أمرٍ يخدم الشعب السعودي والسعودية كدولة، سأفعله بكل قوة، بغض النظر عن الانطباعات التي سيخلقها عني. إذا كان الأمر جيدًا، فشكرًا، هذا أمرٌ رائع. أما إذا كان سيئًا، فسأحاول توضيح نفسي. وإذا نجح ذلك، فهذا أمر طيب، أما إذا لم ينجح، فإنني سأفعل ما هو جيد لبلدي وشعبي».

النظر دائمًا إلى الأمام

من السمات المهمة في شخصية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان– أيده الله – نظرته دائمًا إلى الأمام، وهو ما يعكس شخصية سموه المتفائلة، التي تؤمن بأن القادم أفضل بإذن الله، خاصة مع وجود شعب سعودي عظيم يمتلك القدرة والعزيمة والإصرار.

وتوجد العديد من الاستشهادات الدالة على ذلك في كلمات سمو ولي العهد، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله -حفظه الله-:

- «لن ننظر إلى ما قد فقدناه أو نفقده، بالأمس أو اليوم، بل علينا أن نتوجه دومًا إلى الأمام».

- «لدينا عقليات سعودية مبهرة ورائعة جدًّا، خاصة في جيل الشباب، طاقة قوية شجاعة، ثقافة عالية، احترافية جيدة وقوية جدًا، ويبقى فقط العمل. وطموحنا سوف يبتلع هذه المشاكل، سواء كانت بطالة أو إسكانًا أو غيرهما من المشاكل».

- «لسنا قلقين على مستقبل المملكة، بل نتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقًا، نحن قادرون على أن نصنعه - بعون الله - بثرواتها البشرية والطبيعية والمكتسبة التي أنعم الله بها عليها».

- «إن مستقبل المملكة مُبشّر وواعد، وتستحق بلادنا الغالية أكثر مما تحقق. لدينا قدرات سنقوم بمضاعفة دورها وزيادة إسهامها في صناعة هذا المستقبل».

- «همّة السعوديين مثل: جبل طويق.. ولن ننكسر».

وبنظرة فاحصة للغة خطاب سمو ولي العهد الأمين، يتضح ملمحان غاية في الأهمية يُعززان من هذا الطرح، وهما:

- الاعتماد بشكل أساسي على الفعل المضارع الدال على الحال والمستقبل، مع قِلة الاعتماد على فعل الماضي الذي يتم اللجوء إليه كنوع من الاستشهاد من خلال مقارنة الحاضر بالماضي؛ لإبراز مدى التغير والتحول الحاصل في المجتمع السعودي.

- غلبة لغة التضامن والتشارك والتوحد، والتي تمثّلت في نظرة سمو ولي العهد لنفسه كمواطن سعودي وأحد أفراد الشعب الذين يتحملون مسؤولية هذا الوطن ويتشاركون في مهمة تقدمه وتطوره نحو الأفضل؛ ومن أمثلة ذلك استخدام سموه لكلمات وعبارات تدل على لغة الجمع، مثل (لدينا – لن ننظر – نتوجه دومًا – طموحنا – لسنا قلقين – نتطلع – قادرون –نصنعه – بلادنا الغالية – سنقوم – لن ننكسر).

وتُؤكد لغة خطاب سمو ولي العهد على بلاغته – أيده الله – التي تُساهم في عملية التأثير والإقناع، خاصة مع شعور المواطنين بأنها كلمات نابعة من القلب، ولذلك تصل إلى قلب ووجدان كل سعودي.

الحرص على نقل سمات سموه الشخصية إلى المسؤولين والمواطنين

وقد ظهر ذلك بشكل واضح في ثقافة العمل والعاملين على أرض المملكة، حيث أصبح لدى الجميع الثقة والطموح المُعزز بما لمسوه في الواقع من نجاحات وإنجازات غير مسبوقة جعلت من المملكة نموذجًا يُحتذى به في الإصرار والتطلع، وأضحت التجربة السعودية مثالًا رائدًا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ثانيًا: الاستمالات الإقناعية في خطاب سموه

على الرغم من أن سمو ولي العهد يُراهن دائمًا على مقدرات المملكة، وقدرات المواطن السعودي، ويحرص على شحذ همم السعوديين، فإن نهجه العملي لا يعتمد على الاستمالات العاطفية فقط، بل إن الأساس في تحفيز وتشجيع المواطنين قائم على العلم ولغة الأرقام، والاعتماد على الاستمالات المنطقية التي تُخاطب العقل في عملية التأثير والإقناع سواء بجدوى الخطط التطويرية والتنموية، أو بجدوى ما تستهدفه رؤية السعودية 2030 والنتائج المترتبة عليها، والتي ستنعكس آثارها على الوطن والمواطن.

من هذا المنطلق، أظهرت نتائج التحليل اعتماد سمو ولي العهد بشكل شبه تام على الاستمالات المنطقية في جميع أطروحاته، عبر استهداف العقل في إثبات صحة الطرح والبرهنة عليه، وهذا النمط من الاستمالات يُعد الأقوى تأثيرًا في العملية الإقناعية؛ لأنه يُخاطب العقل بالأدلة والأسانيد بشكل مباشر وواضح لا يخضع للتأويل أو يقبل التشكيك.

ومن أبرز الاستمالات العقلية في خطاب سمو ولي العهد محمد بن سلمان – أيده الله – ما يلي:

- استخدام لغة الأرقام.
- الاستدلال المنطقي.
- عقد المقارنات (بين الماضي والحاضر والمأمول مستقبلًا).
- البرهنة بما تم تحقيقه على أرض الواقع بشكل فعلي.
- الاستشهاد بتقارير المؤسسات الدولية.

هذا، ويُظهر سمو الأمير محمد بن سلمان في لقاءاته وحواراته وتصريحاته حضورًا لافتًا واسترسالًا مدهشًا في سرد وشرح سياسات المملكة والمشاريع المنفذة أو التي ما زالت قيد التنفيذ، والمستهدفات التي تسعى إلى تحقيقها الدولة، فضلًا عن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية؛ بما يعكس معايشته ومتابعته الشخصية لكل التفاصيل الدقيقة.

ثالثًا: القوى الفاعلة

تتضمن لغة خطاب سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان العديد من القوى الفاعلة المركزية، التي دائمًا ما يذكرها سموه بشكل واضح، ويُراهن عليها في تحقيق تطلعاته الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

وتتمثل أبرز القوى الفاعلة في خطاب سمو ولي العهد فيما يلي:

- السعوديون، وخاصة شباب وشابات المملكة.
- إمكانات المملكة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية.
- مكانة الدولة السعودية الإقليمية والدولية، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو الإسلامي.

وتُؤكد هذه القوى الفاعلة على أن سمو الأمير محمد بن سلمان يعتمد بشكل كامل على الإمكانات الذاتية للسعودية فقط، ولا يُعوّل على أي قوى خارجية في تحقيق تنمية بلاده. وكان من نتائج ذلك فشل مخططات المُتربصين بالمملكة؛ ومن الاستشهادات على ذلك قول سمو ولي العهد: «هناك العديد من الناس الذين يريدون أن يتأكدوا من أن مشروعي، مشروع السعودية اليوم رؤية 2030 يفشل، ولكنهم لن يستطيعوا المساس به، ولن يفشل أبدًا، ولا يوجد شخص على هذا الكوكب يمتلك القوة لإفشاله، يمكنك إبطاؤه بنسبة 5%، هذا أكثر ما تستطيع فعله، ولكن أكثر من ذلك لا يستطيع أحد فعل شيء». وأضاف سموه «هناك مجموعات قليلة يستطيع أي شخص يمتلك معرفة جيدة أن يحدد الصلة بين تلك المجموعات في الغرب، والمجموعات في الشرق الأوسط، الذين لديهم مصالح في أن يرونا نفشل» .

في المقابل، يتخذ الشعب السعودي من سمو الأمير محمد بن سلمان القدوة والمثل، ويعتبرونه القوة الفاعلة المركزية في كل ما تشهده السعودية من تطوير وتحديث، وأن سموه – حفظه الله - استطاع بما يملكه من سمات شخصية أن يخطو بالمملكة نحو تحقيق إنجازات تنموية شاملة.

ختاماً..

أظهرت نتائج التحليل أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد – حفظه الله – يتبع في إدارته فلسفة قائمة على الشمولية والتجديد في كل مناحي الحياة، مُتسلحًا بإمكانات الشعب السعودي العظيم وقدرات المملكة الذاتية، مما منح التجربة السعودية تفرُّدًا وتميُّزًا وحصانة ضد المحاولات الخبيثة للنيل منها أو إفشالها.

وانطلاقًا من قناعة وإيمان سمو ولي العهد بمشروعه التنموي الشامل، استطاع أن ينقل هذه القناعة لكل مواطن سعودي، الأمر الذي جعلهم متحدين في سبيل تحقيق التقدم المنشود.

وكان لفلسفة المصارحة والمكاشفة التي تبناها ولي العهد، أيده الله، أكبر الأثر في بث روح الثقة والتفاؤل والتضامن، فأصبح كل مواطن يشعر بأن نجاح التجربة السعودية هو نجاح له شخصيًّا.

مركـز القرار
للدراسات الإعلامية

..نـخـطـو
بـقـرارك

تابع حسابنا على تويتر

www.alqarar.sa

@alqarar_sa